**المحاضرة الخامسة**

**أشكال وأنواع تعاطي المخدرات**

**تمهيد**:

تتعاطى شرائح وفئات اجتماعية واسعة وكبيرة مواد متنوعة من المخدرات لأسباب اجتماعية ونفسية واقتصادية ولكن هذا التعاطي يتخذ أشكالا وأنواعا متعددة دفعت بكثير من الباحثين في مجال علم النفس والطب النفسي إلى أنه لا يجب تعميم صفة المدمن على كل شخص تعاطي المخدرات لذلك قاموا بتصنيف هؤلاء المتعاطين على الشكل التالي :

**- تجريب التعاطي** : وهي الحالة التي يحاول أن يستكشف فيها الفرد طبيعة ومذاق وتأثير مادة المخدرات ويكون ذلك من باب الفضول ولفترات زمنية جد قصيرة تتراوح بين مرة إلى ثلاث مرات ولا يكون فيها عرضة للتبعية النفسية أو الإدمانويمكن الإقلاع عنها نهائيا ولا تتطلب الإرادة أو المتابعة الطبية .

**- التعاطي العرضي**: ويسمى بالتعاطي الظرفي : وهي الحالة التي يتناول فيها الفرد المخدرات من فترة زمنية إلى أخرى وعادة لا تتجاوز مرتين في الشهر وتكون لأسباب وعوامل نفسية واجتماعية يمر بها الفرد أو في مناسبات معينة ولكن لا يصبح مدمنا عليها ولا يبحث عن باعتها وهي تشبه الحالة الأولى لا تحتاج إلى متابعة طبية أو الإقلاع عن تعاطيها أمر ممكن .

**-التعاطي المنتظم:** وهي الحالة التي يجد فيها المتعاطي نفسه مرتبطا بالمادة المخدرة ويتناولها باستمرار وعادة ما تكون العوامل النفسية والاجتماعية التي يمر بها سببا في اللجوء إليها كالحزن وتبد المزاج والإحباط والتذمر وعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي ... يعد هذا النوع أو الشكل من التعاطي متقدما نتيجة عدم التوقف واستمراريته ومختلفا عن الشكلين الأول والثاني من التعاطي **.**

**- التعاطي المكثف :** وهي الحالة التي يتعاطى فيها الفرد المخدرات بشكل مستمر وزيادة الجرعات ويصبح المخدر يتسلط على الفرد ويدفع به للتعاطي بصفة قهرية ، ويؤدي به ذلك إلى التبعية النفسية والجسدية أو الإدمان فلا يستطيع الاستغناء عنها يوما واحدا وفي حالة التوقف عن هذه المادة المخذرة يترتب عنها أعراض خطيرة منها الصداع والآلام وعدم القدرة على النوم والأرق والانفعالات الحادة .

هذا الشكل أو النوع من التعاطي يشكل خطرا على الفرد المدمن قد يؤدي به غلى التسمم والموت مما يتطلب إخضاعه للعلاج النفسي في المصحات ومراكز رعاية المدمنين وقد يستغرق العلاج وقتا طويلا بحسب الحالة التي يعاني منها المدمن .

**- ملاحظة:** قد يتحول التعاطي الاستكشافي التجريبي والظرفي العرضي إلى التعاطي المنتظم والمكثف فقد أثبتت الكثير من الدراسات في مجال الطب النفسي ذلك وبالتالي فالمخدرات تشكل خطورة على صحة الإنسان والابتعاد عنها وتجنبها من أفضل وسائل محاربتها.